عين علمه والقول بان هذا الوجود الخارجي باعتبار انه علم صادر عنه
بالايجاب وباعتبار انه موجود خارجي به صادر عنه بالاختيار تعسف
لا يرتضيه الفطرة السليمة لان اعتبار كونه علما ليس وجودي آخر له
حتى يصح كونه صادرا عنه بالايجاب بل اعتبار كونه علما هو بعينه
اعتبار وجوده الخارجي فانه بحسب هذا الوجود علم لكونه جوهرا
مجردا غير غايب عن مجرد وليس له وجود آخر بحسب هذا العلم فان الصورة
العلمية اي بعينها الصورة الخارجية في العلم الحضوري فاعلم ان
ما ذكرناه جار على سياق مذهب المتكلمين اذ حينئذ يكون تعالى غير ذاته
ويكون الممكنات كلها موجودة في علم الله تعالى على سبيل الاجمال ومعنى الاجمال
كون العلم واحدا والمعلوم متعددا او هو علم بالفعل بجميع المعلومات
لا بالقوة كما توهمه بعض المتأخرين من التمثيل الذي ذكروه من حال
المجيب عن مسئلة يعلم جوابها اجمالا فانه يتبادر الى الوهم انه
ليس علما بالفعل بل بالقوة القريبة من الفعل فانه لو فرض ان
الامر في المثال كذلك فليس الحال في الممثل له كذلك والغرض من
المثال تقريب وتوضيح وقد حققنا ذلك في الكتب العقلية مرارا

على ما ذهب

مذهب الحكماء القائلين بان علمه عين ذاته فيبقى ان تلك
الممكنات الموجودة في علم الله تعالى اهي قائمة بانفسها او بذاته
تعالى كما هو مبسوط في الشفاء ولم يتعرض لجوابه بل رد بين الاحتمالات
وقال انه لا يتجاوز الحق عنها ولم يتبين ان الاحتمالات هو الحق
وقد تيسر لنا في تحقيق مذهبهم مقالة قد ضاعت عنا ولم يتفق
لنا اعادتها وعسى ان تيسر لنا بتوفيقه تعالى فان قلت على
ما ذكرته من سياق مذهب المتكلمين يأتي الترديد المذكور فان
الممكنات الموجودة في علم تعالى اما قائمة بنفسها او بذاته تعالى
قلت على اصولهم لا بأس بقيام الممكنات بحسب الوجود العلمي بذاته
فان الممكنات بحسب هذا الوجود هو العلم وهي في هذا الوجود متحدة
ويمكن ان يذهب الى الاحتمال الذي ابداه بعض المتأخرين من الفرق
بين القيام بالعقل والحصول فيه ويقال ان الممكنات حاصلة
في العقل وليست قائمة به وقد حمنا في هذا على ما ذكرناه في بعض
تعليقاتنا انما هو من حيث انه قد ذكره بعضهم بطريق الاقوى
والا دليل له عليه واما بحسب الاحتمال فلا قدح فيه وانت خبير

Copyright © King Saud University